العدد ٨٣٢

صاحب الجريدة

عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات

[redacted]يدة الصراط المستقيم

ص . ب . — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم [redacted]

جريدة سيا[redacted] الاثنين والخميس

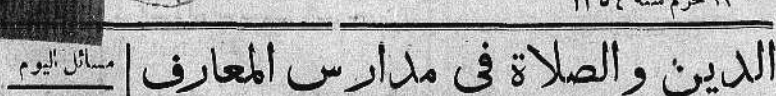
السنة العاشرة

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشا
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا : مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

٢٢ محرم سنة ١٣٥٤ — ٢٥ نيسان سنة ٩٣٥



الدين والصلاة فى مدارس المعارف

لنجعل فى هذه الغوغاء كلمة نعرج الى الله وذلك في الرغبة الى ادارة المعارف ان تعني بالدين الاسلامي وان تجعل له نصيبا وافرا في مدارسها

لقد طال الامد على اهمالنا تذكير المعارف حتي جمعنا الاتفاق باحد اساتذة الدين في مدارس المعارف فقلنا له يجب ان تدربوا الطلبة على الصلاة باداء صلاتي الظهر والعصر معهم كل يوم في المدرسة عمليا فقال هذا حق ولكن اكتبوا الى ادارة المعارف لتتقدم الى المديرين بتخصيص مكان للصلاة فى المدرسة

وانا في ظنى ان ادارة المعارف لا تمانع في ذلك وان مفتش الدين الشيخ حسام الدين جار الله يستطيع هو ان يأمر المديرين بان يختاروا مكانا للصلاة فى المدرسة وان مثل ذلك يسأل هو به مع المديرين المسلمين

ان الطالب يجب ان يدرب على الصلاة منذ الصغر لينشأ على حبها وقد نظر لذلك الدين فاوصي بان يؤمر بها الولد وهو ابن سبع ويضرب عليها وهو ابن عشر وذلك انه اذا تدرب عليها فى صغره فان حبها يتمكن من قلبه وتصبح له ملكة قد انطبع بها وهي بلا ريب تصونه شابا من دنس الشباب وتحجزه من مواقعة المعاصي وملابسة الرذائل وهو معنى قوله تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) وليس معناه ما فهمه بعضهم ان المصلي يجب ان ينتهي عن الفحشاء اي ان الانتهاء ليس اثرا للصلاة

ان فى الصلاة قراءة وفى القراءة تقبيح للمنكرات وتزيين للمستحبات وفيها ايضا دعاء وتوجه الى الله ان يهدي المصلي الصراط المستقيم وان يجنبه صراط المغضوب عليهم والضالين وان يحفظ قلبه من الزيغ وعمله من الفساد والفسق

واذا كان فى الصلاة تهذيب للنفوس وطبعها على الفضائل ومحاسن الاخلاق فان على المعارف ان تؤخذ المدارس بها لان التهذيب واصلاح الاخلاق من اركان التعليم

يرى بعضهم ان تدريب النشء على الصلاة يجب ان يكون من واجب البيت ونحن مع اقرارنا بذلك فاننا لا نرى ان تعفى من ذلك ادارة المعارف فان في البيوت نقصا وفيها فسادا وعلى المعارف ان تتمم النقص وتصلح من الفساد والولد الذي يختلف الى المدرسة يكون لبثه في المدرسة اطول من لبثه بين ابويه كما ان ما يتلقاه الطالب في المدرسة ومن الاستاذ انفذ فى نفسه مما يتلقاه في البيت ومن الابوين

وقد ثبت ذلك بالتجربة فان بعض اولادنا كان في مدرسة تقام فيها الصلاة فكان شديد المحافظة على الصلاة فلما انتقل الى مدرسة اخرى لا تقام فيها الصلاة قلت محافظته على الصلاة مع ان البيت تقام فيه الصلاة ونحن نشدد على الاولاد فى هذا الشأن

اننا نهيب بالاستاذ الشيخ حسام الدين وهو المفتش المسئول في ادارة المعارف ان يزيد في العناية بالتعليم الديني فيوصي ادارة المعارف بالزيادة في حصص الدين وان لا يقبل لتعليم الدين من الاساتذة الا العلماء به المتحققين به علما وعملا وان يتقدم كتابة الى مديري المدارس بتخصيص مكان للصلاة وان يؤدي اساتذة الدين بالطلبة فى المدرسة صلاتى الظهر والعصر

على اننا نرى ان اساتذة الدين مسئولون بهذا التقصير فانهم يستطيعون ان يفعلوا ذلك من انفسهم فقد كنا نحن نفعل ذلك حينما كنا نعلم الدين فى المدرسة الثانوية الاميرية في يافا ولم نكن نجد في ذلك معارضة من المعارف ولا من مدير المدرسة الذي كان غير مسلم في بعض الاوقات وقد بلغنا ان استاذ الدين في مدرسة حيفا وهو الاستاذ الشيخ تقي الدين النبهاني قد خصص في المدرسة مكانا لاداء الصلاة وانه يؤديها اماما بالطلبة

ولكن على اي حال فلا بد من عناية مفتش الدين وادارة المعاف حتى يعتبر ذلك كواجب يؤاخذ المقصر فيه

مسائل اليوم

شؤون وشجون

نريد من حزب الدفاع عملا

حينما تألف حزب الدفاع قلنا ان فريق المعارضين امتاز عن فريق المجلسيين بانه كان منه حزب منظم ذو اغراض وبرنامج يحكم عليه بها اذ ان فريق المجلسيين لم يكن كذلك

ولئن كان حزب الدفاع مؤلفا من رجال تجمع بيننا وبينهم المعارضة فلم يكن ذلك بمانع لنا من مطالبته بما اخذ على نفسه في برنامجه وبما قرره فى مؤتمره الاخير الذي عقد فى يافا اذ اننا انما ننظر الى العمل سواء كان مصدره مواليا لنا او معاديا فما كان حسنا شكرناه وما كان سيئا انكرناه

وقد سبق ان اهبنا بحزب الدفاع ان يعمل وقلنا ان الامة تتطلع له فاذا رأته جادا احسنت فيه الظن واولته الثقة ولم تصمع فيه قول خصومه الذين لم يظهر لهم خطة يمكن ان تحكم عليهم بها ولم يتبين موقفهم من الحكومة

ثم صبرنا منتظرين ان يفرغ الحزب من الاستعدادات الاولى وبناء الاسس ووضع الخطط وانظمة العمل ورأينا الآن انه قد استوفى ذلك فلم نر بدا من ان نعود الى تذكير هذا الحزب بالعمل والاهابة ليسعي فى تنفيذ مقررات مؤتمره

لقد كان من مقررات مؤتمر حزب الدفاع ان يبعث بوفد منه الى مصر ليزور مفوضيات الحكومات الاسلامية فى مصر فيرفع لها مذكرات يبين فيه ما فيه فلسطين من خطر الصهيونية ويستنجد بالدول الاسلامية وملوك المسلمين ليتوسطوا لدى الحكومة الانكليزية برفع الضيم عن المسلمين في فلسطين وكشف الضر عنهم

وكان من مقررات المؤتمر ايضا السعى لانقاذ الارض وكان غير ذلك فاين ما كان من هذه المقررات

اننا نريد من حزب الدفاع الا يكون مثل تلك الاحزاب التى لم تكن مقرراتها الا حبرا على ورق والا اقوالا تنقضي بمجرد النطق (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)

حج الموظفين

من الموظفين فى حكومة فلسطين من يرون وجوب الحج عليهم ويريدون ان يؤدوا هذا الواجب ولكن يمنعهم من ذلك ان الحكومة لا تعطيهم اجازة زيادة عن المقرر للموظفين من امثالهم واذا تأخروا عن ذلك لم تحسب لهم اجرا بل تضيع عليهم الايام التى يغيبون فيها

وهذا خلاف ما كانت عليه الحكومة العثمانية فقد كانت تسهل لموظفيها الحج وكانت تعفيهم من الرسوم وتعطيهم اجازة مدة الحج التى كانت فى العهد الماضى اضعافها فى هذا العهد

من الواجب على الحكومة ان تجعل لمن يريد اداء فريضة الحج من موظفيها ميزة ولتكن هذه الميزة علي مقدار الميزة التى تجعلها لمن يريد السفر الى لندن هذا فانها تعطيه من الاجازة ضعفى ما هو مقرر له بدون السفر الى لندن هذا مع ان من يريد السفر الى الحج اولى ممن يريد السفر الى لندن فان من يسافر الى الحج يسافر فى طاعة وفى عمل بر واداء واجب

ان الحكومة لا تعتقد ما نعتقد ولا ترى ما نرى ولكن من حيث هى حكومة للبلاد يجب ان تعتبر مذاهب اهل البلاد وتحترمها والا تقيم العقبات فى سبيل اداء واجباتها

قطارات الحجاج

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فاننا بما تقدم نذكر شكوى للحجاج فى عودتهم من الحج فان ادارة سكة الحديد لم تعد لهم من العربات ما يتسع لهم فكان لذلك زحام شديد وكان بعضهم على بعض ركاما فتأذوا بذلك كثيرا اذى كبيرا وهذا بلا ريب من جملة الصعوبات التى يجب على الحكومة ان تقيمها من طريق الحجاج

ان مما تواضعت عليه الحكومات المتمدنة ان تسهل لاهل كل دين اقامة هذا الدين وتيسر اسبابه افلا ترى الحكومة نفسها من هذه الحكومات

لو كانت المواسم استعراضات

اقام اليهود عدة استعراضات في هذا الشهر وهذه الاستعراضات التي اقاموها تشبه الاستعراضات العسكرية الجنود فيها مدربون يسيرون على انظمة عسكرية ومؤلفون فرقا وجماعات ولهم ازياء واعلام خاصة

وليس هذا النظام والتدريب والترتيب هو ابن الساعة ولا اليوم بل هو نتاج سنين

ولا ريب ان فى هذا اظهار البأس والأرهاب للاعداء واعداد القوة الى حين الحاجة ووقت الشدة فيستطيع القائمون بهذا من رجال اليهود من شيوخ وشباب ان يتيهوا عجبا وفخرا بما عملوا لامتهم وهم حقيقيون بما تهتف به امتهم لهم وما تذكره صحفهم فى الاشادة بذكرهم من حمد وثناء

فلو ان مواسمنا العديدة يسار فيها على طريق استعراضات الفرق الصهيونية فيشتغل بتدريب الشباب لحضور هذه المواسم وتنظيم سيرهم فيها وجعل حركاتهم على نهج الحركات الجندية وتجعل لهم ازياء وعلامات خاصة لكان في ذلك رفع شأن الامة واظهار بأسها وهيبتها وقوتها وارهاب اعدائها وكان للقائمين بهذا الامر اعظم فخار واكبر فضل وكانوا جديرين بالهتاف والتنويه بذكرهم ومدح اعمالهم

فاما والمواسم ليس فيها الا ما نرى من غوغاء واختلاط وهزج وزجل فارغ وفجور وفسق وهتاف ودعاء بمن لا خير منه للامة بل ينفق من مالها ليدعى باسمه بغير حق — فان هذه المواسم زور وباطل يجب على كل عاقل ان يعارض فيه وان يسعى لابطالها

هذا وما ندري والله علام ملأت الصحف المجلسية اعمدتها بالفخر والتبجح بالهتاف باسم سيدها فهل ظهرت الامة فى هذا الموسم بسعى سيدها كمثل ظهور اليهود في استعراضهم ام فتح سيدها بذلك الحشد البلاد وقذف بالانكليز في البحر اللهم اننا لا نعلم لهذا علة سوى الرقاعة وطيش الاحلام وخفة العقول

واذا اراد الله فتنة معشر

واضلهم رأوا القبيح جميلا

ليس بهذا يصلح الناس

النا لنستبعد ان يظن حضرة قائمقام طولكرم السيد حلمى الحسينى ان اصلاح الناس هو بما اتخذه من تدابير ونستبعد ايضا ان يظن ان فى تفريق الكلمة حفظ المنصب وقد رأيناه يسلك ما يؤيد استبعادنا فى خلافات وقعت فى بعض القرى فانه استعان غير مرة بوجهاء اهل القرى فى الاصلاح بين المتنازعين وقد ذكرنا له ذلك في حينه وشكرناه

ولذلك فقد كنا نحب ان يكون موقفه فيما هو واقع بين آل الجيوسى غير هذا الموقف

ان منصبه يعطيه نفوذا كبيرا ومنزلة كريمة يستطيع معهما ان يزيل الشقاق الواقع بين آل الجيوسى وان يقطع دابر الشر بينهم ولكن يظهر انه لم يبذل شيئا من نفوذه ومنزلته فى هذا الشأن والا لما اتسع الخرق وازداد الشر حتى ادى الى تمزيق اهل هذا البيت الكريم وتشتيتهم في البلاد

نحن نعلم انه ساخط على بعض آل الجيوسى لوشايات نقلها اليه بعض المفسدين ولكن ما كان ليخطر في بالنا ان رجلا في منصب السيد حلمي الحسيني يخرجه الغضب على احد من رعاياه عن دائرة الحلم والانصاف

ان رأينا ان الناس يصلحون باستلال السخائم من صدورهم وازالة الاحقاد من نفوسهم وان اتفاق كلمة الرعايا احفظ لمنصب السلطان ولذلك فاننا لا نظن بحضرة القائمقام الا انه عامل عن ذلك فيما يكون فى قضائه من خلاف ونحن لذلك منتظرون

شعوب الشرق

تتعاون ثم تتحد

جاء فى المقطم مقالة تحت هذا العنوان تقتطف منها الآتى .

فى المقطم امس مقالة جديرة بالاهتمام عما تبغيه اليابان من الاتفاق مع الصين وازالة مابينهما من خلاف وتوجيه سياستها في اتجاه واحد والتوسل الى بلوغ هذه الغاية بالرغبة في الخلاص من ربقة اوربا واميركا ونزع نفوذها

وقد يظن لاول وهلة ان هذا السعى من جانب اليابان مقضى عليه بالخيبة والحبوط لان الصينيين لا يمكن ان ينسوا اعتداء اليابانيين عليهم وعلى بلادهم وانتزاعهم لكوريا ولامنشوريا من عهد قريب لجيهول بعد منشوريا حتى وصلت قواتهم الزاحفة الى السور العظيم وجاوزته فى بعض المواضع

ولكن التاريخ الحديث طافح باحاديث الوفاق بعد الشقاق والائتلاف بعد الخلاف والصداقة بعد الخصومة والتحالف بعد القتال

وقد تجد الصين من مصلحتها ان تتقى اكبر الشرين باصغرهما .

والمحقق ان مهمة اليابان هذه شاقة وان هذا الذي تبغيه بها هو اعظم ماحاولته حتى اليوم فانه اذا حققت الايام امنيتها وتولت ارشاد الصين وتوثقت بينهما حبال المودة والتعاون فان القوة التي يواجهها العالم في شمال الاوقيانس الباسفيكى تقلب حتما كل توازن فيه مهما يبلغ من عناية دول الغرب ذات المصلحة هناك وفى مقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا

ان الصين جبار نائم او متناقل فاذ أفاق واذا تمطى ونهض يريد العمل فمعنى ذلك ان اربع مئة مليون من خلق الله لا يمكن ان تظل كمية مغفلة فى سير شؤون الدنيا

هذا فى الشرق الاقصى اما فى الشرق الادنى فالاحداث تتوالى وجميعها تشير الى اتجاه واحد فكما ان قوافل الحجاج تذهب من جميع الجهات وبجميع الطرق البرية والبحريه والجوية الى صعيد واحد لتأدية فرض واحد فمثل هذا يحدث معنويا فى الشرق الادنى والشرق الاوسط باتجاه النفوس الى غاية واحدة والشعور المتجلي بان التعاون والتفاهم فى مقدمة وسائل النجاح هنا

أعظم خطر يتهدد السلم

النزاع بين ايطاليا والحبشة

يرحل الكاتب الانكليزي الاشهر برنارد شو رحلة فى افريقية الجنوبية وقد قابله احد الصحافيين في الباخرة التى يركبها وسأله عن رأيه فى حالة افريقية وتحولها الاجتماعى وعن موقف السود من اوربا فقال له : «ان اعظم خطر يهدد السلم اليوم هو نزاع موسولينى مع الحبشة ولا اشك فى ان انكلترا تقابل مشكلة من اعظم المشاكل اذا تحدي موسوليني جامعة الامم واحتل الحبشة كما فعل سنة ١٩٢٣ يوم ان احتل كورفو

وان فى امبراطوريتنا مناطق شاسعة سكانها من السود والسمر وهم يرقبون باهتمام عظيم حركاتنا وسكناتنا ليعرفوا موقفنا ازاء هذا النزاع اذا تركنا ايطاليا تعلن الحرب على الحبشة وتكتسح بلادها فعلى ساستنا ان يتدبروا ذلك»

بين ايران والعراق

جاء فى اخبار ايران

ان الحكومة الايرانيه قررت ايفاد بعثة اقتصادية الى بغداد ودمشق لدرس الحالة الاقتصادية واتخاذ التدابير اللازمة لتنشيط التعاون بين ايران والاقطار العربية وستدرس البعثة ايضا مسألة ايجاد منفذ لايران على البحر الابيض المتوسط والمرجح ان يقع اختيارها على ثغر طرابلس فى لبنان

حركات بريطانيا

وايران البحرية في خليج فارس

أخلى الاسطول البريطاني جزيرة هنجام نهائيا وسلمت الى ايران وتخلي الآن جزيرة باسيدو والاعمال جارية بنشاط في البحرين لبناء بعض المعاقل والثكنات للبحرية البريطانية ويقال ان الحكومة البريطانية قررت انفاق مبلغ كبير من المال لتحصين البحرين وانشاء قاعدة بحرية قوية ومحطات جوية

ايطاليا تجند

من طرابلس

قال مندوب (الجهاد) : —

وصل الى العاصمة جناب الجنرال جيالدي من كبار قواد الجيش الايطالي المرابط الآن على حدود بلاد الحبشة قادما من الصومال في طريقه الى طرابلس

وقد علمت من ثقة ان الغرض من قيامه بهذه الرحلة هو جمع عدد كبير من الشبان الطرابلسيين لترحيلهم الى مستعمرتى الايرتريا والصومال على حدود بلاد الحبشة لاستخدامهم فى تمهيد الطرق الحربية وبناء الثكنات العسكرية وذلك بعد فشل التدابير التى عملت لترحيل عمال مصريين الى تلك البلاد

وعلمت انه ينتظر ان تمر بميناء بورسعيد في ٢٦ ابريل الحالي باخرة ايطالية حاملة نحو اربعة آلاف جندي كاملي العدد والذخيرة فى طريقها الى مستعمرة الايرتريا كما تصل الى مطار «الدخيلة» في خلال هذا الاسبوع ثلاث طائرات ايطالية حربية فى طريقها الى مستعمرة الارتريا وقد طلب الى الجهات المختصة عمل مايلزم لها من التسهيلات .

احصاء الحجاج

القادمين

نشرنا فى عدد سابق احصاء الحجاج الوافدين الى بيت الله الحرام عن طريق البحر فبلغ عددهم ٣٣٨٩٨ نسمة

اما القادمون على السيارات عن طريق البر فلم نتمكن من نشر احصائهم حينذاك لضيق الوقت وها نحن ننشره اليوم كما يلي :

عدد	
٣١١	عن طريق العراق
٧٣	كشافة العراق
١٠٥	عن طريق الكويت
٣٣٨٩٨	القادمون عن طريق البحر
٣٤٣٨٨	المجموع

حجاج فلسطين

بلغ عدد حجاج فلسطين ١١٥٥

الامطار

فى جزيرة العرب

لخصت جريدة ام القرى اخبار الامطار فى جزيرة العرب بما يأتى :

هبت مساء يوم ٢٥ الماضى رياح شديدة في الجوف عقبتها غيوم فامطار غزيرة سالت على اثرها الشعبان ثم مشت منها الى الصوير والفيحا

ووقعت فى الساعة ١١ من مساء يوم ٢٦ الماضي امطار غزيرة في الدوادمي سالت على اثرها المرازيم والشعبان وكذلك هطلت امطار فيها ليلة ٢٨ منه فمشي شعب الدوادمى واطرافه

وتقول الانباء ان السيل امتد الى نفود السر والقويعية وسجا

وجاء من عسير انه طاحت امطار يو ٢١ منه على اسفل بلاد عبيدة طريب والعرين وبلاد شهران وربيعة ورفيدة وبلاد بلحمر وبلسمر سالت على اثرها اوديتها ثلاث مرات وفى يوم ٢٥ منه وقعت امطار فى طهران فسالت اوديتها الى سنحان واستمر السيل ثلاث ايام وكذلك وقعت امطار غزيرة يوم ٣٠ منه فى ابها وضواحيها .

وفى ليلة الاحد ٢٩ منه هطلت امطار غزيرة فى الجبيل واطرافها سالت على اثرها الوديان

وفى التاريخ نفسه هطلت امطار فى املا سال على اثرها وادى تربة واطراف الحجر

وفي برقية من الرياض انه هطلت امطار غزيرة يوم ٢٦ الماضى فتتابع السيل ثلاث ايام فمشى من المساجدي وجريذ والشاقة وجميم والطوقي والخفس والروضة الجنوبية ومن فوق العويند الى المبركة والحيسية ومن ابو عاقولة وشمال ونساح والمعانيق ومن الوادي الى ام ركبة وكذلك امتلات غدران الجنادرية والحصان بحيث كان السيل شاملا للعرمة كلها من النفود الى العرمة ومن وادي سدرس الى الملتقى الشمالية والخرج

وفى برقية ثانية ان الحوطة جاءها سيل فمشت الشعبان والوديان وكان فى الدهنا من جهام الى جو العرمة ومن العميفة الى جو الطفيئيس فدلقان فالمعانيق وكذلك العتك فالحس ودقلة ومحرقة ورويقب ومن الحضارة والرفينة الى الجبيلة والحريق وتمام والحلوة .

حجاج هذا العام

تدل الاحصاءات الرسمية التى نشرتها حكومة الحجاز على ان عدد الحجاج الذين وصلوا عن طريق البحر يبلغ ٣٣٨٩٨ حاجا وبلغ عدد الحجاج المصريين ١١١١٣ وبذلك تكون مصر في طليعة البلدان الاسلامية وتليها جاوه وعدد حجاجها ٤٦٠٩ ثم الجزائر وعدد حجاجها ٢٧٨٠ ثم افغانستان وعددهم ١٧٠٧ وتليها فلسطين وعددهم ١١٥٥ والعراق وعددهم ١٠٦٣ وبين الحجاج ٧ من اليابان و ٤ من الصين وانكليزيان .

من جامعة بودابست

الى الازهر

كتبت جامعة بودابست الى فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الازهر تخبره ان الجامعة ستحتفل بانقضاء ثلاث مئة عام على انشائها وانها تود ان يشاركها في هذا الاحتفال مندوب من الجامعة الازهرية ولم تقرر ادارة الازهر قرارا بعد فى هذه الدعوة

قدوم بعثة علمية

من المدرسين الفلسطينيين

جاء فى المقطم

قدمت العاصمة بعثة علمية من مدرسي الزراعة والحدائق فى مدارس فلسطين الاميرية مع مفتش التعليم الزراعي بها السيد احمد القاسم وذلك لزيارة المعاهد العلمية والزراعية والمدارس الابتدائية التي تعلم فيها فلاحة البساتين وزيارة قسم البساتين ومتحف الجمعية الزراعة الملكية وحدائق الحيوانات والقناطر الخيرية وغيرها وقد انتدبت وزارة المعارف الاستاذ عباس السيد حسين مفتش فلاحة البساتين والحدائق لمرافقة اعضاء البعثة

بعثة الطيران الثانية

توجهت بعثة الطيران الثانية من جدة قاصدة روما عن طريق مصوع للالتحاق بالبعثة الاولى فى مدرسة الطيران بتورنو

السيد عبد الله بن الوزير

قالت ام القرى

برحنا في هذا الاسبوع سيادة السيد عبد الله بن الوزير قاصداً الحديدة رافقته السلامة

يوسعون الخرق

ان الغيور على مصلحة الامة حقا يبقى حريصا على تضييق نطاق الفتنة وحصرها فى مكانها لا تتعداه حتى تطفا فلا يتناول شرها ولا يصيب ضرها الا قليلا ولكن هؤلاء المجالسة ليسوا كذلك فتراهم اذا وقعت خصومة بينهم وبين احد اجتهدوا فى ان يستنفروا الامة معهم ويلزموا معهم السواد والعامة ويدخلوا الفتنة المساجد والمعابد ويركبون للتشنيع على خصومهم اعواد المنابر فيتسع بذلك الخرق وتعم الفتنة ويستشرى الشر ويتفاقم الخطب وتصبح الامه كلها صفين متقاتلين وجيشين متحاربين

ومما هو واقع الان من ذلك مسألة الوثيقة التى نشرتها الجامعة الاسلامية فلقد كان من المعقول المقبول ان يقوم المفتي فيكذب الوثيقة بغير ضجة او ان يلجأ الى القضاء لتكذيبها لانه لحق الخصومة والمجادلة عن نفسه ولو فعل ذلك لانحصرت الفتنة فى مكانها وطفىء الشر حيث هو

ويحتمل ايضا الى ذلك ان تنبري الصحف المجلسية فترد على الجامعة الاسلامية وعلى زميلاتها وتسلقها بالسنة حداد وتكيل لها الصاع صاعين والى هذا الحد محتمل

فاما حشد العامة وادخال من لا يقرأ الصحف وانتزاع اختامهم وامضاءاتهم فى البرقيات والمقالات والطواف على الاسواق بالمضابط فذلك من الفجور ومن توسيع نطاق الفتنة ومن التهريج وتهييج العامة للشر واستنفارها للحرب على حين ان ذلك لا يجدي ولا يدحض باطلا ولا يظهر حقا

ان الوثيقة متهم بها السيد امين الحسيني والامير شكيب واذن فما دخل العامة فى تكذيب هذه الوثيقة افليس التعلق باذيال هؤلاء الذين لادخل لهم فى هذه القضية من خرق المنطق وخطل الحجاج وافن الرأى وعجز الحجة

ان الجريدة التى نشرت الوثيقة لسان حالها يقول ان الامير شكيب متهم بانه ارسل هذا الكتاب الى السيد امين الحسينى فكان معقولا ان يقول الامير شكيب ان هذه الوثيقة كذب او يقول الحاج امين افندي ذلك فاما ان ترسل برقية موقعة من شخصين من بئر السبع تقول بان هذه الوثيقة مزورة ونستنكر التزوير فذلك من العبث ومن سوء الرأي

ومما بلغنا من التدابير التي بيتها المجالسة للرد على هذه الوثيقة انهم اوعزوا الى الخطيب ان يشير الى الوثيقة فى خطبته وان يقوم بعضهم بتخنيم مضبطة بعد الانتهاء من صلاة الجمعة فحواها انكار الوثيقة والتشنيع على الجريدة التى نشرتها وهذا ان صح فهو من التدابير المنكرة التى لن يكون لها من فائدة غير تسعير نار الفتنة وادخال العامة فى امر مريج وقد يؤدي ذلك الى الاقتتال فى المسجد وانتهاك حرمة الصلاة وهذا لعمري منكر نستعيذ بالله منه ونبرأ الى الله من تبعته

الاستاذ المدهون

قدم يافا فضيلة الاستاذ الشيخ صالح افندي المدهون قاضى قضاة البقاع سابقا ليزور موطنه ويشاهد اهله واقاربه وذلك بعد انقطاعه عن الزيارة بضع سنين

وقد نزل على ابن اخيه الحاج سعيد المدهون احد شيوخ البحرية وما ان تسامع بقدومه اصدقاؤه وعارفو فضله المديدون في يافا حتى خفوا للسلام عليه زرافات ووحدانا

وقد اقام له فضيلة الاستاذ الشيخ راغب ابو السعود مأدبة غداء دعا اليها كثيرا من ذوى الوجاهة والفضل وما يزال موضع الحفاوة والاكرام

وفضيلة الاستاذ المدهون من فضلاء اهل يافا وقد نزح عنها الى بيروت وقد لقى في بيروت من رجال الحكومة العثمانية وكبار بيروت كل رعاية وعناية وتقدير فاقام هناك يشتغل بالمناصب العلمية من وعظ وتدريس وقضاء وجاء الاحتلال فلم ينقص من منزلته وترقى فى مناصب القضاء حتى كان قاضى قضاة البقاع

ويعرف الاستاذ المدهون اترابه فى يافا قديما من امثال الشيخ حسين افندي الدجانى والشيخ درويش افندي الصاوي الدجانى والشيخ علي افندي الدجانى رحمهم الله تعالى والشيخ راغب افندي ابو السعود الدجانى

ولن يمكن الاستاذ من العودة الى بيروت الا بعد مدة طويلة

الدعاية

لايطاليا

مهما قيل في الوثيقة اثباتا ونفيا وتصديقا وتكذيبا فان مما لاشك فيه ان صحفيي المجلسيين اخذوا فى بث الدعاية لايطاليا فى صحفهم واذا كانوا هم لاينكرون ذلك وانما يقولون قد بدا لنا رأي في ذلك المصلحة فنقول لهم قد يحمل هذا منكم محملا حسنا لو قلتم اننا نرى ان مصادقة ايطاليا خير من مصادقة انكلترا وان ايطاليا ستساعدنا على الخلاص من انكلترا او الاستقلال ولكن لانستطيع ان نحمله محملا حسنا ان تقولوا ان ايطاليا غير معتدية على الحبشة وان عادة الحبشة مباداة الدول المجاورة بالعدوان وان الحبشة تظلم المسلمين في بلادها وتسومهم العذاب وتفتنهم عن دينهم فان ذلك كله باطل

اولا ـ لان الحبشة دولة شرقية ليس فيها من الغرور والاعتداد بالنفس ما يدفعها على مباداة ايطاليا او فرنسا بالعدوان

ثانيا ـ لان الحبشة صديقة الاسلام يوم كان جميع اهل الارض اعداءه وقد بقيت هذه الصداقة محفوظة حتى اليوم

وهذا الذي ننعيه اليكم ثابت فى المقالة التى نشرتها الجامعة العربية وكانت فاتحة باب الدعاية بل الفتنة القائمة الآن فان حاولتم انكار ذلك وقد كنا نحن اول من تناولها فاننا نعيد ماكنا نشرناه من هذه المقالة او نعيد المقالة

رأي عالم في مكبر الصوت

سأل بعض العلماء فضيلة الاستاذ المدهون فى مكبر الصوت اذا وضع فى المسجد لرفع صوت الخطيب والامام

فأجاب بأن هذا مما لا يخامر الشك فى جوازه فقال له بعض السائلين اترى انه مثل التبليغ

فقال انه ابلغ من التبليغ لأن التبليغ صوت غير صوت الامام والخطيب اما هذا فهو صوت الامام والخطيب بعينه ولو لا ان تحتجوا علي باقوال الفقهاء لقلت انني اقتدى وانا في جامع يافا بالامام فى الجامع الازهر اذا نقل صوته الي بالمكبر اذ ان الفقهاء لم يجيزوا الاقتداء اذا فصل بين المقتدي والامام فاصل كطريق ونهر

العملة المتداولة

بلغ مقدار العملة المتداولة من ورق ونقد الى اواخر الشهر الماضى ٥٣٢٦٢٢٨ واقل الاوراق ورقة ذات المائة الجنيه اذ عدد المتداول منها ١١٩ فقط لاغير

دار المحكمة الشرعية

الجديدة

كان قد تقرر نقل المحكمة الشرعية من مكانها الى دار اخرى افسح فظهر ان الدار التى استؤجرت لها ضيقة لانه ليس فيها ساحة واسعة لانتظار المتداعين والشهود والنظارة كما انه ليس فيها مكان منفرد للنساء

وقد ذهب فضيلة القاضى الجديد ونظرها فلم يوافق عليها ولما كانت الدار التى فيها المحكمة الآن قد اوجرت من يهودي فقد صارت المحكمة الشرعية فى مأزق حرج لاتدري وجه الخلاص منه .

اليهودي المستأجر

وقد جاء اليهودي مستأجر دار المحكمة فقال لبعض موظفي المحكمة الشرعية اذا لم تخرج المحكمة فى مدة كذا من الدار فانه سيغلقها فساء وقع هذا الانذار الخارج عن حدود الادب فى نفوس الحاضرين وكاد بعضهم يهم بتأديبه عليه لولا انه رأى ان اليهودي بمنزلة ضيف فى المحكمة وبين المسلمين

رسالة المجدل

حاكم صلح المجدل ينصح الكتبة

بيوم ٢٢ نيسان الجاري استدعى حضرة حاكم صلح المجدل صالح افندي عبدالغنى عموم كتبة العرائض فى المجدل وقدم لهم ارشادات وتعليمات ثمينة حضهم فيها على نسج الفلاح وعدم تشويه وقلب الحقائق فى كتابة العرائض للاشخاص الذين يراجعونهم

وقد اظهر لهم فى ذات الجلسة انه يوجد من بينهم اشخاص يكتبون دعاوي الحقوق والجزاء كتابة غامضة غير واضحة المعنى مما يوجب اشتغال المحكمة بدون فائدة

والذي فهمناه انه يوجد من بينهم اشخاص امتهنوا هذه المهنة ولا يفقهون لها معنى ولا يعرفون من اصولها شيئا

وقد قابل هؤلاء الكتبة هذه الارشادات باذن صاغية وكل واحد منهم بذل جهوده للقيام والعمل بها

واننا بدورنا هذا نشكر حضرة حاكم صلح المجدل تجاه سهره وحرصه على راحة الضعفاء والاهالي معا

ماذا يقول دعاة ايطاليا؟

فى اخبار الحجاز ان وفدا من الحبشة اتى الحجاز وتشرف بزيارة الملك السعودي حاملا الهدايا والتحف مع كتاب من امبراطور الحبشة وهذا بعد ان زار الامام يحيى . ولا ريب ان هذا الكتاب فيه تذكير للملك السعودي بقديم العهد وسالف الود بين المسلمين والحبشة فماذا يقول اصحاب الدعوة الايطالية ؟

سرعة السير فى المدينة

كتبنا غير هذه المرة نوجه نظر ادارة الشرطة فى البلد الى تشديد المراقبة على سير سيارات الشركات التى تسير فى البلد ولكن ما تزال هذه السيارات تتجاوز الحد كثيرا فى السرعة

وغير خاف على ادارة الشرطة ان سرعة السير في المدينة هى اعظم خطرا منها فى الطرقات فى الخارج واشد ما تكون هذه السرعة خطرا فى الشوارع التى ينتشر فيها الاطفال الغادون الى المدارس والرائحون منها

فلتزد ادارة الامن فى مراقبة سير السيارات فى البلد دفعا لهذه الاخطار وانا لذلك بالانتظار

السيدان الجيوسيان في عكا

قابل اهل عكا ووجوهها واعيانها نزول السيدين هاشم الجيوسى واخيه عبد الكريم بالاكرام والحفاوة والبشاشة والترحاب ولاسيما آل الشقيري والقبلاوي فكان ذلك مؤنسا للسيدين الجيوسيين ومذهبا لوحشة الغربة والبعد ولا بدع فان اكرام المبعدين خلق عرف به اهل عكا

الاصلاح بين آل الجيوسى

يهتم كثير من اصدقاء آل الجيوسى بأخذ اسباب الاصلاح بينهم ومن المهتمين بذلك الشيخ شاكر ابو كشك الذي بينه وبين آل الجيوسى صلة مصاهرة وقد جاءتنا كتب ايضا من طول كرم تستحثنا على السعى للاصلاح فنسأل الله التوفيق فى هذا السعى

من شكول التحرير

استدلال

من غريب ماتستدل به الصحف المجلسية على ان الوثيقة مزورة انه كان يهتف للحاج امين افندي فى موسم النبي موسى والداعى لايرى اسخف من هذا الاستدلال لان الناس جميعهم يعلمون بان الحاج امين افندي لايعدم من الاذناب نفرا يهتفون باسمه على ان الهاتفين قد يكونون من الاميين الذين لايطلعون على الجرائد ولا يسمعون بها

حرمان

تلقى الشيخ حسين حسونة الامر الصادر اليه بحرمان سماحة الاستاذ الشقيري من الدين الاسلامي حيث جاء فى منشور نشرته له الجامعة العربية حيث قال مخاطبا الاستاذ الشقيري واعلم ايها التلميذ الشيخ ان دعاءك غير مستجاب (وما دعاء الكافرين الا في ضلال)

حديث

اجتمع اعضاء مجلس النواب البريطانى بالسيد امين الحسينى ودار بينه وبينهم حديث وكان المنتظر ان يقدم هذا الحديث الى الصحف المجلسية تنشره ولكن رأينا ان هذه الصحف تنقله عن جريدة البلاغ المصرية فما السر فى ذلك ؟

ان السر فى ذلك هو ان يظهر الحاج امين للحكومة انه امين على مايدور بينه وبين الانكليز وان يكون مجال لادخال كلمات فى الحديث فيها شيء يرضي الوطنيين من غير ان يكون الحاج امين مقيدا بها وان يستطيع تكذيب هذا الحديث اذا ظهر فيه مايسيء الى الحكومة الانكليزية وماكان هذا كله متيسرا فيما لو نشرته الصحف المجلسية لان الحاج امين لايسعه التخلص من هذا الحديث

الاسلام المجهول

٢ــ محمد المغيلي

ناشر الاسلام في بلاد النيجر ومؤلف كتاب « التزامات الامراء »

للدكتور زكي علي مراسل الجهاد بن جنيف

قد يظن الكثيرون ان قارة افريقا بقيت في داخليتها ولا سيما السودان الغربي المترامي الاطراف اقاليم مظلمة مجهولة لم يدخلها نور الحضارة الى ان جاء عصر الاستكشاف وقام الاوروبيون يكشفون بلدانها في القرون الاخيرة بيد انه خلال القرون الوسطى وما بعدها كانت بلاد شمالي افريقية مشهدا لحركة تجارية واسعة بين الممالك الواقعة حول البحر الابيض المتوسط وبين بلاد الزنوج البعيدة في قلب افريقا وغربها وكانت هناك خطوط عديدة للقوافل التجارية التي تخترق الصحراء الكبرى متوغلة في داخل القارة . وقد عرف العرب تلك البقاع في ذلك الزمن البعيد وهاجرت جاليات كبرى منهم الى انحاء السودان وانشأت كثيرا من الاسواق التجارية في تمبكتو وغاؤو وباجرمي وغيرها وحمل العرب معهم ثقافتهم وكونوا في تلك الاقطار النائية مراكز عدة للمدنية الاسلامية فلم يقتصر الامر على اليسر المادي بسبب ازدهار التجارة بل وفد كثير من العرب لنشر الدين والعلم بين الزنوج واسسوا كثيرا من المساجد للعبادة ولتدريس العلوم فيها ولا شك في ان المؤرخين والجغرافيين العرب الذين ساحوا وجابوا تلك البلاد الفضل فيما وصل الينا من المعلومات عن تاريخ السودان الغربي في عهده القديم

ومنذ القرن الخامس عشر ازداد سريان الاسلام بين الزنوج في السودان الغربي وكان كثير من الوعاظ المسلمين يفدون مع القوافل التجارية القادمة من طرابلس الغرب وبلاد المغرب شمالا ومن السودان شرق بحيرة تشاد وظهر بين الاهالي عدد من العلماء المثقفين امثال « احمد بابا » في تمبكتو والشريف محمد عبد الكريم المادبلي وغيرهما ممن الفوا كثيرا من الكتب الدينية والادبية النافعة .

وفي القرن السادس عشر قام السلطان اسكيا الحاج محمد الاول مؤسس السلطنة السغائية في بلاد النيجر فوسع فتوحاته في الاقاليم المجاورة في عهده ازدهرت تجارة النيجر وعمها الرخاء وكان هذا السلطان المسلم تقيا محبا للعلوم ميالا لنشر المعارف فدعا الى ساحته علماء الدين واغدق عليهم من ثروته الطائلة وبفضله اصبحت مدينة « تمبكتو » حاضرة لحركة فكرية طيبة ومركزا للنشاط التجاري في قلب الصحراء .

ثم كان في عداد العلماء الذين نزلوا بساحة السلطان اسكيا العظيم رجل من اهالي تلمسان بالقرب من وهران في بلاد الجزائر واسمه « محمد المغيلي »

اشتهر محمد المغيلي هذا منذ حداثته بالورع والعلم وقضى زمنا في مدينة توات في شمالي الصحراء الكبرى حيث شرع يرشد القبائل « الطوارق » الى اصول الدين الاسلامي وتعاليمه وصادفت دعايته نجاحا كبيرا بينهم فشجعه ذلك على المضي في نشر الاسلام فرحل جنوبا الى ان وصل بلاد النيجر ومعه عدد من الاعوان والواعظين والمعلمين ومضى يدعو الزنوج في كانو وكاتسينا وتاكداوهاوسا الى الاسلام وهم يدخلون فيه افواجا واستطاع محمد المغيلي ان يستميل اليه الحكام ورؤساء القبائل في بلاد النيجر ولا سيما في بلدة « كاتسينا » وفي « كانو » فاعتنقوا الاسلام بسرعة وتبعتهم في ذلك قبائلهم وعشائرهم بسهولة وذاعت شهرة « المغيلي » في طول النيجر وعرضه فارسل اليه حاكم « كاو » المسلم « محمد رومغا » يدعوه لمقابلته فلبي ثم طلب منه هذا الحاكم ان يضع له رسالة في اصول الحكم فألف محمد المغيلي رسالة سماها « التزامات الامراء » وذلك في اوائل القرن السادس عشر وتدل هذه الرسالة على نبل مؤلفها وسعة علمه وادبه ثم فوق ذلك على انه رجل سياسي حكيم بعيد النظر يدرك الصعوبات التي تلاقي اولي الامر واصحاب الحكم ويجتهد في ان يضع لهم القواعد التي يقتضيها الحكم الصالح ويهدي اليهم من النصائح ما يكفل استقرار امور الدولة واستقامة شؤون الرعية فمن المبادي السياسية التي تضمنها كتاب المغيلي قوله « ان احتجاب الملك عن رعيته هو اس كل البلايا » وقوله « ينبغي للوالي ان يتخير البطانه الصالحة فالمرء يعرف من صاحبه » ثم انه يشير على الامير بعدم دوام الاقامة في حاضرة ملكه بل لابد من التنقل والتجوال وتفقد احوال الرعية فالطيور الجارحة لا يطيب لها المقام في مكان ضيق محصور . وكما ان النسر يذود عن حماه ببأسه وشدته فلا بد لولي الامر من اظهار البأس ولكن في تبصرو بحفظ ثم يقول المغيلي « فاركب مطايا العزم على سروج الفطنة » واعلم ان الممالك تصان بحد السيف وهل يطرد الخوف الا احداث الخوف ؟ »

ثم ان محمد المغيلي ترك « كانو » سنة ١٥٠٢ ورحل غربا الى مدينة « غاؤو » وهناك عينه السلطان « اسكيا » مستشارا له ليستأنس برأيه ومشورته في شئون ادارة بلاده الواسعة فبرهن على سداد في الرأي وساد الأمن واليسر ربوع بلاد النيجر بفضل حكومته الرشيدة

ولا يعلم شيء عن اواخر حياة المغيلي كما لا يعلم تاريخ وفاته بالضبط وزمن وفاته يقع بين سنة ١٥٣٠ و ١٥٤٠ وبقي نفوذه واثر تعاليمه زمنا طويلا بعد موته . ومما يدل على شدة تعظيم الاهالي في بلاد النيجر له انهم بنوا عدة اضرحة في الاماكن التي كان المغيلي يعظ الناس فيها وهم يزورونها الى اليوم تبركا

•••

معهد اسلامي عربي

في جامعة برنستن

قالت جريدة الصباح :

يسرنا ان نذيع علي صفحات (الصباح) ان جامعة برنستن ـــ اعظم الجامعات الامريكية قد اقرت انشاء معهد صيفي خاص لالقاء الدروس العربية والدراسات المتصلة بالاسلام وسيفتتح هذا المعهد ابوابه في اول يونيه القادم برعاية المجمع العلمي الامريكي ومدة الدروس فيه ستكون ستة شهور

ويتولى ادارة هذا المعهد الدكتور فيليب حتى استاذ الآداب الشرقية في الجامعة المذكورة وهو من اصل لبناني وقد هاجر الى امريكا في صباه :

اما هذه الدروس فستكون الاولى من نوعها في الولايات المتحدة وسيشترك في القائها مع الدكتور حتى الدكتور والترايت استاذ التاريخ الشرقي في الجامعة المذكورة ولفيف من اساتذة الجامعات الاخرى .

والغرض الرئيسي من هذه الدروس مساعدة العلماء الذين يعتنون بالموضوعات المتأثرة بالثقافة العربية الاسلامية . وهي مما يحتاج اليه مؤرخو اوربا والشرق الادنى والمتخصصون في دراسة العصور الوسطى والتاريخ البيزنطي وتاريخ الفنون الجميلة وطلاب الفلسفة وعلوم الدين والسياسة وغيرهم من الذين اتضحت من اشتغالهم بالدراسة والتعليم والبحث وضرورة اطلاعهم على ما يتعلق بابحاثهم من وجوه الثقافة العربية الاسلامية

ويقول الدكتور حتى في نشرة اصدرتها الجامعة « ان التهذيب الوافر لا يكون كاملا بدون الاطلاع على الفكر العربي . فقد كان العرب بين اواسط القرن الثامن واواخر القرن الثاني عشر اوسع شعوب الارض معرفة وعلما وذلك لا ينكره عليهم منكر »

ولم يكتف العرب بنقل ما اتصل اليهم من تراث اليونان والفرس والهنود القدماء من علوم الفلك والطب والفلسفة والرياضيات الى العالم الغربي اللاتيني بل اضافوا الى ذلك قسطهم الوافر من هذه العلوم -- وقد تسربت علومهم وآدابهم الى اوربا عن طريق اسبانيا وصقلية حيث استمرت سيادتهم قرونا طويلة وبطريق سوريا في عهد الصليبيين حيث لعبت في العالم الغربي دورا خطيرا من جهة قيام نهضة « الرنيسانس » .

وقد استقر في عزم المجمع العلمي الامريكي انشاء المعهد العلمي الاسلامي لالقاء الدروس العربية والدراسات الاسلامية اعترافا بما تبذله هذه الجامعة من الجهود في تسهيل الوقوف على الثقافة العربية ولجامعة برنستن علماء متخصصون اكسبوها شهرة في الدروس العربية كما ان لديها مجموعة طائلة من المخطوطات النادرة النفيسة والمطبوعات العربية التي يهتم بتنظيمها الدكتور حتي — وفي الجامعة ايضا مطبعة عربية تجعلها الجامعة الوحيدة في امريكا التي تتمكن من طبع الكتب باللغة العربية واللغات السامية في الولايات المتحدة .

مطبعة الصراط المستقيم يافا